

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

واما الاول الكافر فنأمره لانه اما ان يقول لا او يهدى فيقول لا اله الا الله فاذا قال لاهل جنان يعي عليه ما جناح لانه كافر من الاصل بخلاف هذا المسلم - [00:00:17](#)

وقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله يشمل ان نلقن الرجل المرأة والمرأة الرجل فاذا كان الرجل لم يحضره الا اهله من النساء فانهم يلقتومونه وكذلك المرأة لم يحضرها الا رجال - [00:00:35](#)

اولادها مثلا فانهم يلقتونها ايضا وعلى حسب ما ما قلنا من التفصيل فيستفاد من هذا الحديث مشروعية تلقين الموتى لا اله الا الله. لقوله لقنوا وهذا الامر للاستحباب وليس للوجوب - [00:00:58](#)

فان قال احد بوجوب ذلك فهو اقرب الى الصواب لان الاصل في الامر الوجوب ولان هذا التلقين يترتب عليه مصلحة عظيمة وهي ان يكون اخر قول الميت لا اله الا الله - [00:01:26](#)

ويستفاد منه ان التلقين لا يكون الا اذا تحقق الموت فيه وانه في سياق الموت لقوله لقنوا موتاكم ويستفاد منه فائدة لغوية وهو التعبير عن الشيء المحقق وان لم وان لم يصل اليه الانسان - [00:01:45](#)

لقوله موتاكم لان المراد من احتضنوا وزعم بعض الناس زعم ان المراد بالموتى الذين ماتوا حقا وان الميت ينبغي ان يلقتن لكن مهوب اذا مات في في البيت لكن يلقتن اذا دفن - [00:02:14](#)

فيقال قل لا اله الا الله وهذا ليس بصحيح اولا لان هذا ليس من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال - [00:02:42](#)

استغفروا لآخيكم واسألوا له التثبيت. فانه الان يسأل وثانيا انه لا فائدة له من من هذا التلقين في القبر لانهم لا يطلب منه في القبر ان يقول لا اله الا الله. وش المطلوب منه في القبر - [00:02:59](#)

ان يجيب على اسئلة محددة من ربك يقول الله ما دينك الاسلام. من نبيك محمد فلا فائدة من هذا التوقيت ثالثا ان يقال لا يمكن ان تثبت سماع الموتى الا في محل النصوص الوارد فيها سماعه - [00:03:20](#)

فالموتى لا يسمعون بكل حال ولا في كل وقت. لكن ما ورد ما وردت به السنة من كونهم يسمعون نثبته وما لم ترد فيه السنة فالاصل وش الاصل؟ عدم السماع - [00:03:47](#)

وردت السنة بان الميت يسمع قرع النعال اذا انصرف الناس عنه ثبت ذلك لكن لو فرض ان هؤلاء الذين انصرفوا عنه صاروا يصرخون اما بحمد الله على موت هذا الرجل - [00:04:10](#)

والا يصرخون بالاسف والندم على موته هل يسمع صراخهم؟ ها؟ الله اعلم لكن ما دام ما عندنا دليل على سماعه ما نجزم به لان الاصل ان الميت ميت انك لا تسمع الموتى - [00:04:30](#)

ولا تسمعوا ثم الدعاء اذا اذنا ولي مدبرين وعلى هذا فنقول ان حمل الحديث على ان المراد به الموتى الذين ماتوا حقيقة ضعيف من وجوه ثلاثة نعم وقد علمتموها. نعم. ويبطل العرض في الحديث الاول - [00:04:49](#)

يعني اذا كان ضيق قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه تزيل الحمى مليلة عن ما قاله الناس اخاف اذا قلت من كان يخلق كلامه قال هذا هذا معناه انه ايس منه - [00:05:11](#)

لا تقول الانسان له احوال له احوال في مثل الاحتضار يقتربون الناس اختلافا عظيما مختلفون اختلافا عظيما فالمهم ان الانسان

العقل ينظر ما تقتضيه الحال ويعمل به نعم او احيانا يكون على قبرص غالبا لا اله الا الله واذا قيل لك فقل كذا ايه كما زين فقل كذا نعم - [00:05:34](#)

ويحتاجون يقولون يعني انهم يسمعون طبعاً يحتاجون قال لعمر ما انت ايه نعم هذا فيه عن ابي امامة وهي تلقين ميت في قبره لكنه ليس بصحيح هذا لو صح الحديث - [00:06:06](#)

انه يقف عليه ويقول يا فلان ابن فلانة يدعو في امه ايضا. اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم يقول له اذا قيل لك من ربك - [00:06:25](#)

وقل له وهكذا لكن الحديث هذا ما هو صحيح ولذلك قال آ أصحابنا انه لا يسن تلقي الميت بعد موته شيخ اه من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. هل معنى هذا يعني اخر كلمة يقولها؟ اي نعم - [00:06:35](#)

معنى هذا يعني يلقي اذا نخرج عن هذا الرجل طيب في ايضا لقنوا موتاكم لا اله الا الله اذا قال لا اله الا الله نسكت اذا قال لا اله الا الله نسكت - [00:06:52](#)

فان تكلم بعد ذلك ها اعدنا التلقين لاجل ان يكون اخر كلامه لا اله الا الله نعم وهذي مسألة نبهنا عليها لاخبروها يعني مو معناه انه اذا قال لا اله الا الله - [00:07:11](#)

ندعه ولو تكلم بعد ذلك. لا يقول العلماء اذا لقنه لا اله الا الله وقال لا اله الا الله فان تكلم بعد ذلك اعيد التلقين وان لم يتكلم استغفر يا شيخ - [00:07:26](#)

نعيد التلقين لا نقول من كان اخر كلامه لا اله الا الله فهو بالاستغفار نعيد عليه نعم ما ورد ايه لا ابدأ لانه ما وردنا الرسول فسر هذا بانه يلقيه بعد يلقيه بعد دفنه - [00:07:43](#)

نعم موتاكم الذين حضرهم الموت اي نعم جوابنا واضح ان المراد انه لو كان كذلك لكان الرسول يفعل هذا الشيء نقول ما الاصل ان الموت لا يسمعون الا ما جاء به النص فقط - [00:08:13](#)

نعم لا اله الا الله بعض الاذكار ابدأ ما نتعدى ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذي كلمة الاخلاص كما تعرفون هي الفرق او الحد الفاصل بين الامام والكفر - [00:08:33](#)

ولهذا اذا قال الانسان لا اله الا الله عصم دمه كما في حديث اسامة في الرجل الذي قال لا اله الا الله فقتله فقال له الرسول اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [00:08:57](#)

نعم عدم ايش؟ نعم لا لان فعل الرسول مع ابي طالب يدل على تلقين ميت الكافر نعم طريقة الان يرفعون اصواتهم بشدة وبزي. الان الان عجيب تيقول قل لا اله الا الله قل اعوذ برب - [00:09:08](#)

كرب ايه تقطع مساميره اعوذ بالله هذا غلط الحقيقة. عجيب. صوت عالي لان حنا نعرف يعني من الموتى وحضور للاموات قليل لكن اللي نعرف انه يقولون يعني كلام عادي ما في رفع صوتي - [00:09:46](#)

وهذا هو الظاهر من قول الرسول لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله لانه كلام عادي لا وخطر خطر الحقيقة خطر عظيم ان انك تصرخ على الميت عند حضور اجله خطرا عظيم يعني يزعل ويغضب ويقول له وش عليك منه؟ مثل ما - [00:10:13](#)

بعض الناس تام يصلي يقول ماني مصلي نعم الاهل نفسهم هم اللي حوالين الميت هم نفسهم اللي يبيقوا كربانين يعني عايزين ميتهم يعني يقول لا اله الا الله وكذا يعني مستعجلين على هذا يصرخون عليه - [00:10:35](#)

قالوا هذا يصرخون علي ما ما يقبل ابدأ لكن ما اقوله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الى الى - [00:10:56](#)

اذا حضرتم موتاكم فاغضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا. فانه يؤمن على ما قاله الميت. رواه احمد وابن ماجه هم اللي قبله ربي وكانت له ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هي سبع - [00:11:23](#)

وذكر منا ال البيت الحرام قبلتكم غي بلاتيكم احياء وامواتا. رواه ابو داوود وعماقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقرأوا ياسين على موتاكم رواه ابو داوود وابن ماجة واحمد وربيه ياسين قلب القرآن. لا يقرأها رجل يريد الله والداه -

[00:11:54](#)

الاخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى وعن عبيد بن عمير عن ابيه الى اخره - [00:12:29](#)

سبق لنا انه يستحب تلقين الميت قول لا اله الا الله فناصر التلقين يا عيسى يعني على العلم انه يعني يذكر لا اله الا الله يأمره ان

يقول لا اله الا الله ولا يذكر الله عنده فقط؟ لا يا اخي اختاروا الله انه يذكر لا اله الا الله - [00:12:53](#)

ايه نعم على حسب حال الميت المحترم نعم. اذا رأينا اذا قلنا قل لا اله الا الله يقول لا اله الا الله واذا رأينا يتضجر او شيء نذكر الله

طيب من يعرف - [00:13:20](#)

ها ايه التلقين نوعان نوع بطلب ونوع انبعاث نعم ويذكر به تذكير من متى يكون الاول نعم اذا كان الملقن كافرا او علمنا انه لا يتضجر

فيما لو قلنا له ذلك - [00:13:42](#)

لاننا مثل عرفنا انهم منشرح الصدر طيب ما هو الدليل على انه يؤمر امرا الرحمن اذا كان كافرا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم

عمه ابي طالب ما فعله النبي - [00:14:17](#)

صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب قل لا اله الا الله نعم - [00:14:34](#)